لست أدرى

سعيد باغوش

تقـديم

بقلم الدكتور يسرى العزب

سـعيد باغـوش شـاعر يكتب بالفصحى عنـد من قرأوا لـه أو سـمعوه، لكنه فى هذا الديوان (لست أدرى) يفاجئ قراءه بقصائده الزجلية الناضجة التى تشغل نصف مساحة الديوان .. وبتبدى فيها حسّ شعبى شديد الرهافة اكتسبه الشاعر بلا شك - من الواقع الريفى الذى يعيشه فى محافظة الدقهلية الأرض الطيبة الخضراء التى أخرجت - ومازالت - لهذا الوطن .. أنضر ما فيه وما يميزه فى الزرع وفى الضرع ، يقول سعيد باغوش فى قصيدة (حكمت المحكمة) :

بأمر قاضى المحكمة الملقاط
لازم نسـمّى اليـمام وطواط
وان شفنا قرص الشمس باين
نقـول عليـه : فـسطاط

لكن (الفصحى) تظل غالبة حتى فى النصف العامى من الديوان لأن الشاعر درّب نفسه جيداً على كتابتها وله فى الشعر بها ديوانان سابقان ..

أحيى ابن بلدى الشاعر سعيد باغوش وقد استمتعت بقراءته شاعراً متميزاً فى كل أعماله . .

وأتمنى له مزيداً من التوفيق .

دكتور يسرى العزب
أستاذ الأدب والنقد بآداب بنها
٢٠٠٦/٨/٢٨

الإهداء / إلى أمي الراحلة

يادوحةَ الحبِ والخيرِ والنور
حملتني تسعا بين الوهن والجلد
ياغبطة القلب يادرة الدر
أسقيتني حباً بالحنو في المهد
فكم سهرتِ ليالي الوجد واجلةً
بين الدموع تعاني لوعة الوجد
وكم سعدتِ لحظوى الغض باسمةً
تزرقشين دروبَ الخطو بالوردِ
لكِ الوفاءُ وكأسُ الحب أهديه
أنت الأمانُ ومنك رفعةُ المجدِ
ولدك

أشـــعار فصحى

أنا والأيام

أجول ببصري فإذا الدنيا هي
يوم كأمس راحل ويعود
ويطل من نفسي السؤال معاتبا
لما يادهرنا كلنا مكدود؟
وأرى الليالي الحالمات تكدرت
تطوى الشقاء كأنهن سدود
وتحفر الأيام بالوجوه مسالكا
للعين تبدو كأنها الأخدود
فأحبس الحزن الدفين مؤملا
ويسح دمعي أنهرا ويجود
وألمح العبرات بالمآقي ترقرقت
وكأن في ضوئها لؤلؤ منضود
من فرط يأسي لن أكون مؤملا
ناءت جبال الصبر وجف العود
فيا أيها الغد المغيب طالعه
هل تأتي معك تبسم وسعود ؟
أم أنت مثل الأمس والسوالف مثلك
تأتي إلينا بالمعي جحود
نروح ونغدوا والسوالف ذكرها
أيام نحس والليالي السود

وقفة مع النفس

أرحت نفسي واستراحت مقلتي
وتسر يوما أن تكون حطاما
ما حيلة الأحياء في وطن بلى
أمست حياتي به لجة وظلاما
ما ينفع الثوب القشيب إذا كسا
جسدا تبدى باستلاب عظاما
ويعز على نفسي الأبي وما رأت
عين البصير تظنه أوهاما
عشا النذير وما يعشى الضحى
رأى الممالك في الغابرين ركاما إن تسمع
الأوض رجة منذر
قاموا سراعا حطموا الأصنام
قد جاء يوم الوعد هيا فانهضوا
بعث الوجال مجلمدين عظاما
لا خير في أمة باعت مجدها
ولا خير فيمن جعلوا السفيه إماما
ما قيمة العلم إذ أرضعونا جهالة
إن نفقد العلم قد فقدنا سناما
لله أشكو هو النصير وحسبنا
أن ينصر الله دينه الإسلام

العلم والمـــال

ألوم نفـــسى كلمـــا أمـــسكت قلمى
تـؤجـج الـنـار فى صـــــدرى وتـضـطـرم
فـلا جـدوى فى مـحـبـر جف منبـعـه
وحـــسبى من خـوضـهـا أن يـسكن الألم
أنا جى شـفـيـر القـبـر يومـاً فـيـسـمعنى
وأحـاكى صـحـيى بشـعرى كـأنهم عـجم
أداعب البـيت نظمـا فـيـدفـعنى
ويجف منى المـــداد ويجنـح القـلم
فـأظن أن الغـبـاء نعـمـة وجـبـت
وأعـلـم أن بـعـض الـظـن دائـمــا إثـم
يـضـيق بيـتى بأوراق عـافـهـا زمنى
بجـــهـالة القـــوم أنىَّ ينفع العلم
أرانى فى مـجـفـل الجـهـلاء أجـهلهم
ويرونى تاج المـعـالى إن همـو علمـوا
العلم والمــال صنوان إن جـمـعـا
بـرزق عـبـد فـقـد كـملت له النعم
فَـمنا مَنْ يعـبـد الدينار مـعـتـقـدا
بالمـال يـسـمـو وتـسـمـو الهـام والقـدم
بالمـال مـال المـيـزان حـقـا ونعلمـه
بالمـال فى عـهـدنا قـد بيـعت الذمم

سلامتك يا وطن

تَنال مني بلايا الدهر مبلغها
فلا تثنيني عن حب الديار صروف
في مهجة القلب الكليم غضاضة
تدغدغ الشوق الطرى حروف
ميم مراوى أن يعانق نجمها
كبد السماء ومنى القصد معروف
وصار صبرى على الأتراح قد نفد
جور الطغاة لعين الحق مكشوف
والراء راية سوداء قد رفعت
فوق البلاد وبدر العدل مخسوف
كتمت غيظى لعل الغيم ينقشع
ليت الشعوب بحكامهما عطف ومعطوف
إن يسلبوا النوم منا فما أمنوا
يوما يضم الرفاة القبر والجيف
قبر وفيه نرى الأعمال قد وزنت
اليوم حكم الإله فلا جور ولا حيف
رب شديد العقاب ذو رحمة وسعت
تعالى رب كريم بالعدل موصوف

خير الكلام

خـــيـــر الـكـلام مـــا قـل ودل
أنا صــاحب أكـــبـــر مـــشـكـلة
عـــاشت تبـــحث عـن حل
هولهـــا صـــارت مـــعـــضلة
وأشـك يـــومـــــا أن تـــحـل
أنا مـــثل شـــعـــوب الـمـــعـــمـــورة
بـــسلاسل عـــاشت مـــقـــهـــورة
في ظل الوطن الـمـــحـــتـــمـل

* * *

أنا طعـم للـمـــــوج الـســـاكـن
أنا جـــســـد يبـــحث عن كـــفنه
أنا فـــحـمُ قطار وســـفـــائن
وضـــحـــيـــة من غـــرقت ســـفنه
مـــطـــرود أبـــحـــث عـــن زادى
مـــكـــدود مـــن هـــول بـــلادى
أحـــــبس فى قـــيـظ الوادى
وغـــــريـمى ينـعـم بـالـظـل
فى ظل الوطن الـمـــحـــتـل

* * *

الغنى والناس

مـــا بـال أقـــوام أراهم حـــفظا
للمـال قـدرا سـامقـا ومـقـاماً
فـــان جـــاء يوم والغنى بدارهم
صـفـوا نفـاقـاً ركـعـاً وقـيـامـاً
وإن يومـــاً منع الطعـــام لعلة
زهدوا الطعـام تنسكا وصـيـامـا
وإن الفـقـيـر دقِ يومـا يلابهم
صـمـوا الأذان وحـولوا أصنامـا
وان يسـقـم الغنى يومـا سـاءهم
أن يطرق الداء الغنى إيلامـــا
وان تكلم سـمع الجـمـيع لقـوله
وصار من جهل الجـمـيع إمـامـا
وان يمت كلب الغنى تسـربلوا
لبـسـوا السـواد وسـودوا الأيام
ولو كـان كهلا والعظام تيبست
جـعلوه حـدثا أمـرداً وغـلامـا
ولو تاق نفسا للزواج فمرحبا
جعل الدراهم للمعدمين لجاما
ويحـسـدون من يكون بركـبـه
عـبـدوا الدنيـة وقـدسـوا الأزلام

ياحماس

ياحـــمـــاس العـــهـــد فـــينـا
أن نـــســـدد مـــا حـــيـــنـا
فـــإن رضـــيـــتم قـــد رضـــينا
وإن أبـــيـــتم قـــد أبـيـنـا

* * *

يـاحـــمـــاس الـقـلـب أنـتـم
إن رضـــيـــتـم أو أبـيـــتـم
فـــد عـلـونـا فـــد عـلـوتـم
عـــزكـم مـــاض إلـيـنـا

* * *

يـارجـــال الـقـــدس هـيـــا
أعـلـنـوا الـنـصـــر الـقـــوى
وأســـمـــعـــوا صـــوتـى مليـــا
نـصـــركـم ديـن عـلـيـنـا

* * *

يـاحـــمـــاس الله أكـــبـــر
أعـلـنـوا الـنـصـــر الـمـــؤزر
ان يـقـــولـوا وعـــد بـلـفـــور
قـــد ثـبـــتـنـا مـــا جـــريـنا

* * *

وفاء كلب

أتانى آت بليل الأمس أفـزعنى
وظل يبكى كليم القلب ينتحب
فهاج ليلى وفيه الدمع أوجعنى
ملأ الفراش بجمر كأنه شهب
حمل النذير إلى شؤم مقدمه
فقلت عساه قبيل الفجر ينقلب
سألت نفسى لعلى عندى بغيته
أو نازلته صروف الدهر أو عطب
فقال لا والذى فى نجواى يسمعنى
فغناى فقرى إليه وكل من طلبوا
فقلت حيرتنى ياصاح فى أمرك
فإن كنت غير سقيم فما الخطب ؟
قال أنعى الوفاء فى صحبته رحلت
فاليوم ياصاح قد مات لى كلب
فقلت تبا لك كم أنت مختبل
تبكى الكلاب فحقا أنه العجب
اتبكى كلبا وقومك كلهم صرعى

بيـد المنون ومـتـه كلهم شـربوا
فـقـال مـهـلا فـهـذا لم يخن يومـا
وكــان أنسى فنعم الحل والأدب
بادرنه ســاخـرا واين الآن مـرقـده
فـقـال كلبى نعـاه الشـرق والغـرب

* * *

عم الفساد

عم الفـــــساد يأمـــــتى
وتـعـــــاقــــبت أهـوال
وتحـــوم حـــولى المنايا
كـــــأنهــــا الزلـزال
ونســــيــــر فى درب الردى
تـغـلـنـا الأغــــــلال
وبـيـن أمـــــسى ويـومى
ســـاءت الأحـــوال
حـل الـظـلام بـأمــــــتى
وطـمـت الأوحـــــال
مـــا كـــدنا نفـــرح ان خـــلا
عـنـا احــــتــــلال
حـــتى إبتلينا بشـــرنا
ظـهـــر بأرضنا الدجـــال
جـاء الفــساد بصـحـيـتـه
رشــــوة وضــــلال
يمـــشى حـــثـيث الخطى
فى مـــشـــيـة يختـــال
جـــبن الخــلائق كلهم

فليس للمـــقـــام مـــقـــال
فـيـا أيهـا الفـرعـون أنك مـيت
والـخـلـود مــــــحـــــال
أيـــن أبـــلـــيــس مــنــك
ليس لك فى الضـــلال مـثـال
فـــسـل القـــبـــور وهل إلى
غــيـــر القـــبــور مـــآل ؟

* * *

بنى وطنى

بنى وطنى بنى وطنى
ظللت أقول من جهلى
خدعت الظن من جهلى ومن خبلى
أناسا علهم منى
أساءوا الظن بى دوما
وقد أأحسنت فى ظنى
فلا أحديوا سينى
ولا أذان تسمعنى
ولا خل يناجينى
ولا فى كربى يرفعنى
وجاء سؤالى من فورى
هل أنا ياقوم مصرى ؟
ويعود الصوت فى صدرى
أيقنت أن سوء الظن قدرى
وأننى لست من هنا
وأن هنالك ليس منى
يرفلون فى بحبوحة العيش
ونرسف نحن فى القهر
يمتطون ظهورنا ذلا
ونحن صهوة الفقر

رجال الحق

إن علوتم قد علونا
وإن سفلتم ما بقينا
قد ركبنا النجم فخرا
منذ عرفنا العز دينا
عزة الإسلام فيكم
توجت منا الجبين
يارجال الحق (صبرا)
لكم دعاء المخلصين
يارجال الحق سيروا
فوق درب الخالدين

* * *

ياحماة الدين أنتم
طود عزم لن يلين
ان جنيا ما جنيتم
عن نزال المجرمين
ان رضيتم أو أبيتم
لو بصرتم ما عمينا
لن يطول الليل أبدا

إن سـجنا سـاجنينا
إن يخـون العـهـد منا
قـد هدمنا قـبل دينا
لن نضـيع دمـاء شـعب
لن يلين العـزم فـينا
إن تمـادى الظلم دهرا
فـإننا لن نسـتكين
ياكتائب النصر عـهـد
أن نبـيد الظالمـين
ياولاة الأمـر هيـا
من سـبـات الغـافلين
أعلنوا لله غـضـبة
ترد كـيـد المـاكـرين

* * *

هل يصـون الحق ذلاً ؟
أو خنوع الخـائفـين ؟
فـإن جـبنا لم نقلهـا
متنا دنيـا ومـتنا دينا
ياحمـاس الخـير فـيكم
إن أبينا أو رضـينا

ياشهيد الحق أبشر
لقيا رب العالمين
قد أعد الله دارا
نعم دار المتقين

* * *

لست أدري

لمـــاذا نبكي مـــوتانا
ونلعن منحـــة القـــدر
فـــإن المـــوت أبقـــانا
لنحـــيـــا ذل دنيـــانا
وقـــد فكوا من الأســـر

* * *

نحن والمـــوتى ســـواء
يسمع الموتى من الأحياء دوما
على القـــبـــر دعـــاء
ويســـمـــعـــون أننا صـــرعى
ويسمعون من الجوعى عـواء
قـــدمـــوا فـــينا العـــزاء
فـي ليـلـة الـقـــــدر

* * *

منذ كنا إلى أن يأتي اللقـــاء
قـــدمـــوا فـــينا العـــزاء
فليس للأحـــيـــاء جـــرم
إلا أنـهم أحـــيـــــاء
أجـــســـاد رمت

وأذان صـــــــــــمت
ولا يســـمع الصم الدعـــاء
إن أذن مـــؤذن الفـــجـــر
لست أدرى

* * *

أسأل الأحياء من موتى الوطن
أبتــغى شـبـــرا من فـضــاء
يكون لى منزلا لوحل القـضـاء
فــانكروا على مـــقـــالتى
دونـمــــا تـبــــريـر
وقـــالوا إنه تبـــذير وهراء
فغبطت موتانا على فسحة القبر
لست أدرى

* * *

أدرك المـــوتى أنهم أحـــرار
فى قـــبـــور فـــســيـحـــة
فــحـــمـــدوا الله ربهم
لـــيـل نـهــــــار
أن نجـــوا من القــصـــاب
فى أوطـان جـــــريحـــة

حمدوا الله وسبحوا
أن أفلتوا من ضيق الحياة
وأنظمة كسيحة
كسرت أقلامى وأغلقت القريحة
ما قيمة الشعر إذن
لست إدرى

* * *

أيها الموتى هنيئا
إن وجدتم قبورا بالوطن
فتلك نعمة كبرى
لو كان الموت ثمنا
هل سمعتم ما نحن فيه
ندفن الأموات بغير الوطن
عندما يصبح البحر قبرا
ويكون القهر كفنا
هل علمتم أننا الآن
نسجد للوثن ؟

* * *

هل رأيتم ما أصاب
هل المروءة من وهن؟

هل رأيتم ما أصاب القوم
من عيش عفن ؟
أننا نحسدكم على فسحة القبر
على أية حال لا قيمة للشعر
لست أدرى

* * *

صندوق الدنيا

صندوق أسود
والقلب الأسود ؟
من فيها الغث ؟
من فيها الأجود ؟
من فينا الأتعس ؟
من منا الأرغد ؟
من يحيا ذليلا مستعبد ؟
من فضلك حدد

* * *

فلكل منا صندوق أسود
يُحصى الأعمال بالحق ويشهد
إن قلت الصندوق جماد
فان قلب الظلم أجمد
الأبيض عندى كالأسود
والأشيب عندى كالأمرد
وجميل أقبح من قبيح
وفساد أسوأ من يشهد
على زمن أسود
لا أجد مثالا أضربه
ولا عقل أحصى أو عدّد

* * *

فـالـيـوم كـالأمس تـمـامـا
والحس تبلد وتجـمـد
والكلب مـتـاح ومـبـاح
وفـسـاد فى النفس تولد

* * *

وخطوب للبـقى تعـددت
ودروب للغى تمـهـد
قـد يكون النحب شـدوا
ولن يكون القـمح غـرقـدا
لن يكون الصـبح ليـلا
لن يكون الرعـد مـوقـدا
لن يظل الليل دومـا
لن يكون الظلم سـرمـدا

* * *

ليتك أيها الصندوق تنطق
كم قتيلا فى ظلام البحر يرقد
فـإن فـقـدنا فـيك صـدقـا
فـإنك أيضـا مـصـفـد
فـإن جنيت لم تقلهـا
يكفى أن الله يشـهـد

* * *

أكتب ياقلم

أكتب يا قلم أكتب
لا تخش يوما أن تكسر
أو تسجن يوما أو تصلب
وتوخى أن تكتب حقا
وحذارى فى يوم تكذب
قلها الله تعالى
إن ترضى أناس أو تغضب
يكفيك من الشأن علوا
مذكور فى الكلم الطيب

* * *

أكتب سر الصندوق
بمداد أحمر أو أشهب
وأذكر من فيه بيانك
قولا بالأفك مغيب
فقد طال من حولك جدل
فأذنا للقول الأصوب
ورموك بفرى القول
معلوم من يقتل يهرب؟
أخرج من صمتك هيا
لا تخش محبرة تقلب

لا تخش لصـــوصـــا بالليل
لا تخش رقـــيـــبـــا يتـــأهب
لا تـخـش كـــــلابـــا وذئابـا
تتــجـــسس أو تكســـر مكتب
وتـــدس الـــــزور بــــأوراق
ليكون الزند على المــقــصب
صندوق مــعـــتـــدل الضلع
وصــــراط من جـــور أحـــدب

* * *

الصـــمت على الجـــور مـــريب
لـكـن الـجــــبـن هـو الأريـب
فـإن قــهـــرت بالأمس غــصــبـاً
فـــــأنـت الـيــــــوم أغـلـب
وإن كـــان المـــاضى صــعــبـا
فـــبــالتـــأكـيــد الآتى أصــعب

* * *

راعى الغنم

هذا قطيع مستسلم للراعى
يرعى الدنية دائما دون انقطاع
عشبه مذلة وماؤه هوان
يأكل الجوع ذلا ولا يجد الأمان
راع خئون منزو
فى مقعد الشيطان
يقدم اللحم طوعاً للسباع
إن ترفع الأغنام صوتا
يغضب الراعى وتحيا فى شقاء
يحبس العشب عنها ويمسك الهواء
وأشبال الرعاة ككبيرهم
يهيمون على وجوههم فى كل قاع
هاموا على والوجوه بمكرهم
ساموا القطيع بغدرهم
لم يرقبوا إلاً بأم رضيع
إنه يئس الصنيع
أيها الرعاة انتبهوا

كـــيـف لا تـخـــشـــون غـــضـب الإله
فـــإن لـم تـحـــذروا الـخـــسف يـومـــا
فـــأحـــذروا غـــضـب الـجـــيـــاع

* * *

أيـــن وطنى

فى أى جــــزء من خــــريطة الدنيــــا
نـــعــــــــــــــــــيــش ؟
وقــــد تســـاوت الأجـــزاء فى الأوطان
بـالـثــــوب الــنـقــــيـش
وكـــيف للمــــرء منا أن يأمن الحـــاكم
ومـــحــــاكم التـــفـــتـــيش ؟
وما قـيـمـة العـمـر إذن فى بؤرة الأحـزان ؟
وما قـيـمة الشـمس أيضا فى دولة العـميان ؟
أرعــاتنا صــمــوا أو ولدوا بغـــيــر أذان ؟
ســــهـــــام النـقــــد أوطانـنـا
يـأمـــــروهـا دومـــــا أن تـطـيش
ويهـــرب الســـهم من الرمـــيـــة
ويهــــرب الراعـى من الرعـــيــــة
وتـمـــر الســـاعـــات دهـرا
ويمـــوت الشـــعب قـــهـــرا
ولا يفـــصل فى القـــضـــيــــة

* * *

فى أوطاننا يجلس الحـــاكم عــمـــره
بــيــن وبــيـــــــــــاج وريــش

تأكل الكافيار كلاب قصره
ويرمى للشعب حفنة من جريش
تتلألأ التيجان زهوا
ويصبح الدستور رخوا
لتنتفخ الكروش
فى أوطاننا العيش منحة الوالى
كى تبقى العروش

* * *

نحن والأمانى

نظل ننتظر الأمانى فى كل وهلة
وعلى جماجم القتلى أقاموا
تحت جنح الليل حفلة
ويجلس الوالى محاطا
وألوف الجند حوله
اننا لا نرى الحاكم يوما
إنما نلمح بالأحلام ظله
وبطانة السوء تشدوا
كلهم دف وطبله
كلهم ينشد وده
كلهم مجد عدله
ولو أنه رد ما سرقوه يوما
لتمنوا فى التو عزله

* * *

ليت راعينا المبجل
يرفع عن أكتاف الشعب وحله
أو يرمى من شرفة القصر فضله
فإن لم يبق للشعب شىء حينها
فليلق على رءوس الشعب نعله

ليته يصدر عن المظلوم عفوه
ليأخذ الإجرام من الإجرام غفلة
ليت حكام العرب يوما يسألوا
من سرق من مسجون أجله
ومن أعطى للجلادين أمرا
به أوجبوا سحله وقتله
ومن زرع تحت أقدام الشعوب لغما
ويأبوا أن يرفعوا للعدل شعلة
ومن ذبح القضاء بسيف زور
ووارى فى ثياب البطش جهله
فى سبات غاب يشد
فمن يعيد إليه عقله

* * *

فيا أيها النائم هيا
لم يعد فى العمر مهلة
هل نحن فى جوار الظلم قلة
لعن الله الظلم وأهله
ويسألنى صديقى فى مزاح
ألم تحن للحق جولة ؟
أنظر إليه وقد خرست

فظنني معتوه وأبله
فعدت أسأل ذاك صحبي
هل ظننت أننا نحيا بدولة ؟

* * *

الخريطة العربية

وطنى سـجـين لبـقـيـة الأوطان
وخـريطتى مـحـتلـة
وشـعـوبنا تسـجـد دومـا للطغـاة
ومن يأسـهـا ترضى بالفـتـات
لـعل وإلـيـهـا يغـسـل
فـى سكـوت الـشـعـب غـلـه
ويأسـر للأمـوات غـرقـى
بـأكـفـان الـمـذلـة
وأسـأل من كـان يـسـألنى
هل يغـمـد الجـلاد سـيـفـه
أو يـكـسـر نـصـلـه ؟

* * *

ليـس لـلجـلاد غـيـرى
قـدونـى لايقـتـل نـمـلـة
فـبـأى دين خـبـرونى وبأى ملة
نطبع على جـبـين القـاتلين ألف قـبلة ؟
يهـرب الجانى سليمـا ويجيبـه الأول بصلة
يهـرب الجانى سليمـا ويجيبـه الآخر عـملة

يخرج للشعب لسانه ويدعو على من كان قبله

* * *

غـرق الشـعب ومـعـه غـرق صندوق الأدلة
فـــبـــأى دين خـــبـــرونى وباى ملة ؟
هـل نـحـن فى حـــــوار الـظـلـم قـلـة ؟
صـدقـونى يارفـاقى ليس بعـد الجـبن علة
لـيـس بـعـــــد الـجـــــبـن عـلـة

* * *

ولاة الأمر ونحن

يلمح الوالى ذات يوم
على وجهى ذبابة
فيأمر الحراس فورا
أن يغلقوا دونى بابه
فصرخت من فورى نمهل
فكدر الصوت جنابه
ما جئت قصرك سيدى
أدعى فيك القرابة
ما جئت قصرك ارتجى
أو أبتغى فيك الصبابة

* * *

يصرخ الجوع بجوفى كذئب
لا يساوى فى السمو ذئابه
ويبلغ الظمأ منى مهلكا
ولكنى لا أريد شرابه
فبغية النفس منه بسمة
نلمح فى ثناياها لعابه
فاين نحن من سيد القوم

وكلنا يرجو غيابه
وحياتي لا تساوي ظل سيفه
بل قد لا تساوي جرابه
فأنا وكل الشعب في بورصة الأوطان
لا نساوي ترابة (من الوطن ترابه)
فانا وكل الشعب في بورصة الأوطان
لا نستحق عتابة
فيكفينا من سيدي الوالي بوله
وسحقا ثم سحقا لمن أعابه

* * *

لا تغضب سيدي الوالي فنحن بالأحرى
لا نساوي في كتاب الحكم سطرا
لا تغضب سيدي الوالي فنحن بالأحرى
لا نسكن قصور المجد غدرا
لا تغضب سيدي الوالي فنحن بالأحرى
إنما نبني من الأهام قصراً
فكيف يكون للأوطان درع
وقد أصابه ما أصابه ؟
وكيف نرد عن الأوطان بأسا
وقد قتل الطغاة شبابه ؟

أدعـــو وكل الشـــعب يدعـــو
أن يأخـذ بالشـمـال كـتـابه
أدعـــو وكل الشـــعب يدعـــو
شـــدد الله حـــســـابه

* * *

فداك نفسي

ياعــدتى فى شــدتى وعـتــادى
أشكو إليك قــســوة الجــلاد
مـا كنت أرجـو أن أعـيش لحـيظة
أرى بعـــينى سطوة الإلحـــاد
فـداك نفــسى والبــرية كلهــا
شلت يمــين الوغــد والأوغــاد
فـسنام أمـرى أن أزود عن الحـمى
لتــعــود يومــا دولة الأمــجــاد
غــدا يكون الرد منى صــــولة
غـدا تغـيــر كــتـائب المــقــداد
فـان ظفـرنا فـتلك حـقـا بغـيـتى
وأن قـتلت فـإلى الخلود مـيـعـادى
جحافل الشرك تحفر بالدنية قبرها
قــبــرا قــديمــا أعــده أجــدادى
فـيـا ذئاب الغـرب لن تـسـقط رايتى
ابدا وتبــا لـن تـمــســوا رمــادى
فـــلا أبالى أن أســـاق مكبـــلا
فى عــزة أرنو إلى اســتــشــهــادى

فـدون عـدن والحـبـيب مـحـمـد
تهـون نفــسي وفلذة الأكــبــاد
أطيب نفـسـا لو قـتلت مـوخـرا
على أن يدنس مصحفي وجهادي

* * *

الوطن والمواطن

أنا وطن من غـــيـــر مـــواطن
ومـــواطن يبـــحث عن وطنه
يتـــســـاوى فى وطنى الخـــائن
وســـفـــيـــه من صـــدق ظنه
وغـــــريب فى وطـنى الـكائن
فى عـــقل ســـقـــيم مـــختـل
فى ظـل الوطـن الـمـــحـــتل

* * *

أيـهـــــا الـوطـن الـسـليـب
حـــار فـــيك الـيـــوم أمـــرى
أيهـــا الـوطن الحـــبـــيب
عـــشت فـــيك زهر عـــمـــرى
شـــأنك اليـــوم مـــريب
كم ســـألتك أين قـــبـــرى
واليـــوم قـــد حـــان الأجل
أيـهـــــا الـوطـن الأجـل
هـل تـعـــــرف أن الأبـنـاء
قـــد صـــاروا ظـلالا وهبـــاء
من فـرط القـســوة قـد فـقـدوا

حــــبـــــا وحنينـا وولاء

من فـــرط القـــســوة قـــد باتوا

أمــــراضـــا لا ترجـــو شـــفـــاءا

وقـــد طال رقـــاد المـــعـــتـل

فى ظـل الوطن الـمـــحــــتـل

* * *

تاج العزة

إن الشـريف بأمـتى مـسـتـحـقـر
صـار الطغـاة بجـرمـهـم حكامـا
إن يشكو السـجـين ظلمـة سـجنه
منحـوا الطغـاة الجـلادين وسـامـا
ويذل فـيـهـا الأكـرمـون نزالة
وصار فيـها المستقبحـون كراما
نور يبـدى للعـالمـين منارة
واليـوم أضـحى من جـهلهم إظلامـا
ان يسـقط التـاج المـوصـع عـزنا
قد يهتك الشـرف المـصان حـراما
فـيـا أيهـا الغـد المـغـيب فـجـره
كـفـانا خـريا فى العـالمـين نيـامـا
إن تشـرق الشـمس نقـعـد للردى
نرضى المـهـانة من ذلنا أقـزامـا
توشح الخلق النفـاق تزلفـا
جـعلوا الكرام بجـهلهم خـدامـا
حملوا المباخر حول الولى تمسحا
نشـروا المـدائح وسـخـروا الأقلام

وقـضـــاة عـدل للعـدالة ينشـدوا
أرادوا عـــزا ثغــره بســـامـــا

* * *

حكامنا أقدارنا

فكوا السلاسل وأرحموا
أمماً أسيرة من زمن
هيا أفيقوا وأعلموا
أنكم شر المحن
كفانا ذلا منكمو
حتى غدونا بلا وطن
شر يتم الأنخاب شهدا
ونحن نرشف من عفن
ورغم ذل المجرمين
لن نركع يوما للوثن
كم صبرنا آملين
أن ينقضى ليل الشجن
ليل تمطى ظلامه
والفجر آت لم يحن
كسروا الأغلال طوعا
وأرحموا أمما تئن
فكم من الأحداث مرت
والشعب أبداً لم يلن
أيها الشعب المكيل عمره
فى كل حدب ممتهن

قد شابك عار الوهن
أيها الشعب المكمم صوته
إن ربك قد لعن
من باع حقا أو سكن
أيها الشعب المطأطأ رأسه
أعلن الغضب العلى بالعلن
فإن ربك قد لعن
فلا رحمة ترجوها
ولا جنة فى عدن

* * *

دهريون

دهـــريـــون دهـــريـــون
جـــاءوا من رحـم الـغـــدر
لـــيـظـلـــوا أبـد الـدهـــر
رغم تـلال الـقـــــهــــــر
ورغـم جـــبـــال الـفـــقـــر
أبـــــــديـــــــون

* * *

لا تـقـنـع الحـــاكـم مـــدة
ولا تـعـــفـــيـــه السنون
فـقـد جـعل الدسـتـور فـراشـا
الـشـــعـب مـــخـــدة
شـعـــوبنا تفـتـــرش الطوى
وتـرتـع بـالـســـجـــون
قـــد خص بالأنعـــام جنده
وأحكام بالقـــتـل مـــعـــدة
اذن لا شـيء ضـــــــده
ولا يـحــــــــزنـون

* * *

لا يقنع الحاكم فى بلاد العرب مدة

كلنا صم وبكم
كلنا ريب المنون
لن يبرحوا للحكم سدّة
قد هيأوا للبطش عدة
صبرا ياشعوب العرب صبرا
قد بلغ العناد أشده
إن يثور الشعب يوما
لن يستطيع القمع رده
أحكام بالقتل معدة
إنها للحق ردة
في بلادنا العجيبة
كل شيء قد يكون
يجلس المرء حزينا
فتخطفه الظنون

* * *

في منتدى القهر نهمس
من منا مجرمون
في لحظة الصدق نصدق
أننا نحن الآثمون
وانا لله رغما
وانا إليه راجعون

* * *

سؤال النفس

يلح على ســـــؤال قـــديم
آراه اليـــــوم بلا فـــــائدة
فـــأهرب منه بأني ســقـــيم
بأوتار صـــوت مــجــــهــدة
ويلفني صــمت عــقـــيم
كـــإني مــقـــيم بالخــالدة
فـأهفـو بسـمعي كي أستـبـين
علة الوطن المـــقـــعــدة
فـأرنو ببـصـري شعبـا أسيـرا
يحـيـا ذليل بأمـــة ســاجــدة
تـســجـــد ذلا لغـــيـــر الإله
وترضى ببـــغى عـــامـــدة
تركنا جــهـــادا يرد الطغــاة
فـــأصـــبـحت أمــتى هامـدة
فلم يعــد عندى حـــســـام
وبتـــــرت أيدى مـــهــندة
حـــسـامى أســيـر رهن الخنوع
يبـغى مـســراحـا من مغـمـده
ويبـقى سؤالى كسيـر الجناح

هل أصبحت أمتى مقعدة ؟
اسكت حزنا ويسأل همسى
هل جبنى أصبح قاعدة
ودين على لروح الشهيد
سلام عليه فى مرقده

* * *

شهيد الأنظمة

أبصـــرت كـــومـــة من ركـــام
مـــن رءوس وجـــلـــود وعـــظـــام
تـنـهـش بـقـــاياهـا اللئـــام
فى طـريـق الســـائـمـــة
دنـوت منـهـــا فى ذهـول
ارتـجـى مـنـهـــا الـحـلـول
على أيدى أحـــلاف الـمـــغـــول
فـى لـيـلـة مـظـلـمـــة

* * *

أبصــرت فى صــحن الســمــاء
طائـرات حـــبـلى بـالـفـنـاء
جـــاءت تقـــاســـمنى العـــداء
من فـــئـــة ظـالـمـــة
جـــاءت ويدفـــعـــهـــا الصليب
صـــبت الجـــرم الـمـــعـــيب
فـلا صـــبـرا ياوطنى الحـبـيب
على رءوس مـــجـــرمـــة

* * *

جـــاءنى صـــوت ينادى
يشـــتكى صـــمت البـــلاد
صـــرخـــة فى كـل وادى
تقـــول الملحـــمـــة
ســـألت المنادى من تكون ؟
وراحت تـخـــالطنى الظنون
أأنت خل أم ضـــئـــون
قـــال إنى عكـرمـــة

* * *

فـيـا عكرمـــة تنادى من ؟
ليس بجـــوارك الا الوهن
وأشـــلاء من غـيـــر كـــفن
وأحـــزان دائمـــة
على من تنادى ياعكرمـــة ؟
صـــوتك يعـود إلى الســما
خـــذلوك أبناء المـــرحـمـــة
فى أمـــة نـائمـــة

* * *

أيهـــا الصـــوت الدفـــين
لقـــد عـــرفـــتك من سنين

نعـم أنا الحق الســــجـــين
ولـن أكـــون الخــــاتمـــة
ياســــيـــدى خـــذ بيــــدى
فـــأنا شـــهـــيـــد الأنظمـــة

* * *

(أمة الصمت)

وقفت أشكو ضعفنا
وأثبت ذلك بالمحاضر
فالصمت ليس للأحياء منا
أنما صمت المقابر
أيها الموت بادر
أيها الموت أقبل
فعندما أفقد ذاتي
فالموت أفضل

* * *

كلنا صرعى بلا جرائر
والقهر قد أعمى عيونا
بعد ما أعمى البصائر
قد تساوى بساحتك
مأمور وآمر
لا شك أنك أيها الموت خاسر
فى أمة أمست رميما
إجسادا بلا ضمائر
كلنا يندب حظه
وكلنا إلى الحتف سائر

نهتف لأبناء البغايا

ونلعن أبناء الحرائر

أيها الموت مرحى

أنك لست بجائر

ناشدت الموت رفقا بعدما

أيقنت أن الأم عاقر

* * *

تحية للفلوجة

قليل من الحيـاء ياسـادة
هل أصبح الجبن عبـادة ؟
فـالعـز ليس فى ضنوع
إنمـا العـز دومـا بالشـهـادة
لا تبك ياوطنى الشعـوب
إنمـا ننعى القـيـادة
فقبلة الشـهـداء جنة
وبغـيـة الجبناء وسـادة
على الدنيـة جبلوا
فـامـتطوا للذل جـواده
من رحم الخـيـانة جـاءوا
وتوشـحـوا الذل قـلادة
لن يهنأوا يومـا بوطنى
لن تكسـروا فيـه عناده
فيـا لصـوص الغـرب تبـا
لن تمسـوا من وطنى رمـاده
فسـحقـا لكم ثم بعـدا
فنحن أبناء قـتـاده

* * *

صورة العرب

أرى الصورة قائمة
فى قمتى القادمة
فلا عز فى قيادة
ولا أمن فى سيادة
ولا مركبى عائمة

* * *

قد توشحنا انفلاق على درب طويل
ومحاض أرضى مذلة ونحيب وعويل
وكلنا أمسى حبيسا فى أمس عليل

* * *

قد تساوى يومى وغدى
فاصبح عبدى سيدى
أقدارنا بيد جالدى
وكلنا على القائمة

* * *

كلنا مطلوب لدى الشانق
ورقابنا تهوى المشانق
وعقيدة أضرمت فيها الحرائق

وكلما حاولنا الهروب
نفقد من الخوف الدروب
وتحاصرنا أمواج الخطوب
فنهرب من عائق إلى خانق
فظهورنا خلفت للركوب
فى ليلة مظلمة

* * *

ماذا تجدى الحجارة ؟
وطننا خارج داره
من يحمل عنه
من يغسل عاره ؟
ثورة عارمة فى أمة نائمة
بذلها مغرمة

* * *

أمالنا محطمة ياسيدى
وعنانى ليس بيدى
وأفواهنا مكمحة
دعونى لجالدى
فدارى نفس دايرى

وأغنامي سالمة
عندما يصبح البغي عدلا
نهتف للخلاص
وعندما يصبح الرجم غزلا
لا نبالي بالرصاص
ولا بفئة ظالمة

* * *

إنها وثبة إلى الوادى السحيق
فقبلة الجياع منا أرز ودقيق
كلنا جائع وخائف ورقيق
نهرب من الموت إلى الموت الزءوام
ولا نرضى البلاغ على أيدى اللئام
ولا بأيدى مسليمة
ولا يهود الدونمة
فنحن أحفاد سعد وعكرمة

* * *

قد تساوت البغايا بالحرائر
وأصبح الخائن ثائر
ومن يهوى العدل جائر

في أمـــــة بـلا ضـــــمـــــائـر
في أمــــــتي النـائـمــــــة
أرى الصـــــورة قــــائـمــــة
في قـــــمـــــتي القــــادمــــة

* * *

بغـــداد

كــــفكفى الدمع الهـــتــــون
واخـلـعى عـنـك الســــــواد
واشـــحـــذى العـــود عـــزمـــا
ضــــمــــدى جـــرح الفــــؤاد
وانفــــضى الـذل بعـــــيـــــدا
واطردى جــــيــش الجـــــراد

* * *

لا تبكين أعــــــداد قـــــتلى
إنمـــــا تبكى الســـــهــــاد
بخـــيـــــانة اللقطاء جـــاءوا
بعـــدمـــا ســـقط القـــمــــاد
وتســـــحــــــقنا أقــــدام ذل
ويســــــبنا ليل الرقـــــــاد

* * *

فـــــقـــــدسنا بلأمس ضـــــاعت
واليــــــوم ها هى بـغـــــداد
أين عـــــزة الإســـــلام أين ؟
أين أفـــــــذاذ شـــــــداد ؟
فـــــسلام على المـــغـــوار خـــالد

وسلام على المقداد

* * *

وأحفاد القردة شبوا
بعدما غاب الجهاد
لك الله يا أمة أمست
أمجادها تحت الرماد
فيا بغداد ولا تبك السقوط
قد عمنا ليل الحداد
وحروف الضاد ثكلى
بعدما جف المداد

* * *

أخوتى هيا

يا رفـيق الدرب هيـا للخـلاص
من طاغوت كـفـر فى وكـر الذئاب
لا تبـال بالمـشـانق لا يروعك
الــرصــــاص
قد تساوى الموت فى حمر الرغاب
إنهـا دعـوة الحق التى نحن لهـا
فـان ذهبنا فـإنه نعم الذهاب

* * *

ياثرى مـصـر الذى تحـتك أخـوتى
جـعلوك أكـفـانا من تراب
يا دعـوة الحق قـد دنست غـدرا
بئـسـمـا فـعل الصـحـاب
لا إله إلا الله قـد أقـذف عـيـونا
عكفت طويلا تنتوى محو الكتاب

* * *

لك الله يامـصـر التى أرضـعـتنى
لبـنـاً بـه شـب الشـبـاب
فى حـمـأة الأمس التى زايلتـهـا

بعـــد عـــز للإســـلام غـــاب

عــاهدت نفــسى أن أمــوت بغــربتى

والبـــغى مـــاخـــر فى عـــبـــاب

* * *

فنعـــوش العـــرس طارت فـــرحـــة

تبـــتـــغى لقـــيـــا المـــآب

نكســـة بهـــا عـــاد الإســـلام شـــابا

نكســـة بهـــا عـــاد الصـــواب

فـــاين الذى توج نفســـه ربا ؟

أين المـــبـــجل والمـــفـــدى والمـــهـــاب

أيـن الـذى قـــال يـــومـــا إنـــه

فى طرفـــة عـين يمـــسك بالســـحـــاب ؟

دمـوع تـائب

عـرفت الله فـاسـتـشـرى بقلبى
ضـيـاء قـد مـحـا غى القـديم
عـرفت الله فـانبـرت الحنايا
تسـبح فى دجى الليل البـهـيم
وسح الدمع من عـينى ذليـلا
يؤوب مـآبة القلب الكليم
يا إله العـالمـين جـئت طوعـاً
أناجى غـافـر الذنب العظيم
فـنـورك يـاإلـهـى إح قـلـبـى
يا مـحـيى العظم الرمـيم

* * *

وناء القلب من حـمـل الخطايا
ذنوبا خطهـا كـأس النديم
بـنورك يـاإلهى مت شـوقـا
أبوء بـالذنب للرب الرحـيم
فـبـابك للعـصـاة لم يوصد بيوم
وعـفـوك للمسئ سـمـة الكريم

* * *

أنا وأناس اليوم

فى ظلمة البغى الزرى
زارنى أمل
يقول فاصبر لعل الحال يعتدل
رأيت ذئابا فى ثياب
الحق تمتثل وتقتتل
على جيفة في أجران
الحى تنتقل
رأيت أيادٍ فى ظلام
حالك قتلت
وفى الصباح بغير حياء تغتسل
رأيت قلوبنا فى طيها ضمرت
وبالنفاق عيون القوم تكتحل
رأيت نفوسا على غدرها جبلت
قد دست السم وقالت إنه غسل
لله أمر الفتى فى سجنه وجل
ينعى الوفاء وتنعاه الضاد والجمل

* * *

كبير الرعاة

وقف الكبير مناديا
أيتها القطعان جددى البيعة
هيا جددى
نهض الأشبال مرحى سيدى
نحن بأمرك نهتدى
وبنور وحيك نقتدى
من العشية للغد

* * *

قال من ينطح من كباش فاذبحوه
ومن يرفع الصوت علينا فاسلخوه
إن للرعى قانونا تعرفوه
كلكم يعرف ما يحتويه
وقد أخذنا الرأى فيه
بمقتضاه انى منفرد
بالوديان والقطعان
وكل مولود ولد
يأتى إلينا بغير فيه
من قام منهم أجلسوه
لا تشبعوه وحرموا كل المراعى

الراعى الأمين

أنا هنا الراعى الأمين
بمقتضى الدستور
تعطى شمالى عطية
وأمنع باليمين
لا حق للجائع أن يثور
وحاشا لمثلى أن يجور
الكل عندى سواسية
غنم وعنز وجذور
فالكل جزء من متاعى

* * *

بر وبحر وسهل ووعر
كل يأتمر منى يأمر
فولاتى هم عيون حراستى
وكلابى فى كل شبر
لو شموا رائحة الغدر
أو سمعوا خلجات الصدر
يكون الموت قدرا للرعاع

* * *

عنز وغنم وكلاب
أبل أو بقر وحمير
الكل سطر فى كتاب

حيوانات الوادى

الكل غص فى شخير
من مات مات
ومن عاش تاب
كلكم أذناب رجس وحراب
لا صوت يعلو فللحكم جناب
على أعتاب ملكى تنحنى كل الرقاب
لا وقت عندى للعتاب
إنما الوقت كل الوقت يبقى للحساب
ومنحة منى لكم
ولمن جاء بعدكم قبلوا الأعتاب
أولاد الأفاعى

* * *

كيف لقطيع مثلكم أن يرتقى الأسباب ؟
لن يدنو من بساطى إلا من أناب
ومن أجاب
ومن قدم قرا بين الولاء ومن أجاب
لا صوت عندى مستجاب
رعيتى أتباعى

أنتم النهر الأمين إن فقدت شراعى
أســـمـــعــوا الأمـــر مليـــا
مـن الآن إن لـلـوادى ولـيـــــا
مـن خـــيـــرة الأنــــاب

* * *

أشعار عامية

الموظفين والأسعار

يابت يا أم الهنا
الدنيا رايحة فين ؟
دا مرتبى والنبى
يا دوب يكفى يومين
وصبحت مديون لشوشتى
وأعمل إيه فى الدين
أنا والعيال وأمهم
مغروزين فى الطين

* * *

ما نتيش غريبة مرتبى
ما يكفيناشى برسيم
وإن حد منا عيى
ما نلاقيش مليم
خمس عيال وأمهم
لابسين قديم ف قديم
يارتينى كنت أتخلقت
م البداية بهيم

* * *

بقى تلاتين سنة
بامضى أنصراف وحضور

داير فى ساقية ومتعلق
كأنى تور
وغمّوا عينى بذلى
ممنوع أشوف النور
وان قلت نظرة رضا
قالوا عليك الدور

* * *

جنيه يامصرى كسر
ضهرى الدولار ياعليل
وباشكى فقرى لدهرى
ويا السهار والليل
غطايا حزن وبكا
وفرشتى قلاقيل
ولا حد حاسس بنا
لنا ربنا ياجميل

* * *

سايق عليكى النبى
ياحكومة بصيلى
شايل هموم العيال
لما أنقطع حيلى
شفت النجوم بالنهار

غابت نجوم ليلى
نفسى استريح بقه
عمرى اللى باقيلى

* * *

يا حكومة نظرة رضا
صالحينى ع الجزار
بافوت ع اللحمة أجرى
ويجرى ريقى باستمرار
حتى الفلافل اللى كانت
غدا وعشا وفطار
صبحت عزيزه وليلى
باين مالهش نهار

* * *

القطن المصرى

يابت يا أم الهنا
قطننا راح فين ؟
مين اللى خده مننا
قوليلى هو مين ؟
سرقوا معاه دمنا
أصحى ياعم أمين
ومصانع الغزل وقفت
وصنعوا الميلامين

* * *

طول السنة نستلف
ونقول على الزرعة
باعوا التقاوى وخلو
الهم بالزلعة
لا زرعة نافعة ولا بذره
م الأساس طالعة
ولا عدت عارف منين
وازاى أسد الدين

* * *

قطن الجدود رمزنا
أبيض طويل تيله

من ثمنه كان مهرنا
وكسوه للعيله
وشوار سميحة ومديحة
وصيغة لعديله
ياخلق فين ودتوه
ياناس قولولى فين ؟

* * *

عدو بلده ولده
اللى باع قطنى
نفخ جيوبه بفلوسى
وأنا اللى طال حزنى
ذادت همومى وديونى
وضهرى صبح محنى
وان متنا م الجوع
ج يقول وايه يعنى
بخسه باعنى
ولا صعبتش عليه يا أمين
يابت يا أم الهنا
قطننا راح فين ؟

* * *

محاسيب البنوك

يابنك يا مركزى
إلهى يجعلك عامر
وتدى من غير ضمان
وبدمنا تغامر
وتبقى الفضيحة بجلاجل
ويتنصب سامر
يابنوك مريضه
وعاوزه لها ألف طبيب
حقيقى كرمك زيادة
بس للمحاسيب

* * *

نواب معاهم حصانة
ياخدوا بالملايين
وان جه معاد السداد
يقولوا بس منين
وان عدنا تانى الطلب
يبقى الهروب على فين
مديرها وافق بامضه
وحقه جوه الجيب

حــقــيــقى كــرمك زيادة
بــس للمــحــاســيب

* * *

ياخلق حــسوا اخــتــشــوا
واحنا اقــتــصــاد منهــار
ولــيلــنــا طــوّل كــــــده
بــايــن مــــالـهـش نـهـــار
خنقــتــوا لــيــه الجنيــه
يــــا شـــلـــة الـــدولار
خـــافـــوا حـــســاب ربنا
هو حــــســـيب ورقــــيب
حــقــيــقى كــرمك زيادة
بــس للمــحــاســيب

* * *

مــفــروض قــروض البنوك
ح تشــغل المــشــاريع
لكل الوجــاهة مــتــاهة
لازم لــهـــا تــلمـــيــع
قــصــور وخــمــره ونسـا
وشلة م المــقــاطيع
وســـلاح ف أيد الكلاب

أسكت بلاش تقليب
حقيقى كرمك زيادة
بس للمحاسيب

* * *

طلبه أوامر لنا
أصله رجل أعمال
ودماغه فعلا كبيرة
وليل نهار شغال
فاتح بيوت البلد
بنت وولد عمال
وإنتاجنا قلبظ وبلبظ
ومستكه وحليب
يابنوك مريضة
وعايزة لها ألف طبيب
حقيقى كرمك زيادة
بس للمحاسيب

* * *

دعاية المرشح

سـمـعت هيـصـة وخناقـة
مـجلجلة وصـوات
سـألـت أم الـهـنـا
قـالتلى دى انتـخـابات
وحـبـه شـفت المـرشح
جـاى مـعـاه آلافـات
بيـهـتـفـوا بحـايتـه
ويحلفـوا طلاقـات

* * *

هيـا الدعـاية كـدة
يـاأم الـهـنـا والا إيـه ؟
قـالت دعـاية إيه ياجـدع
دول طبـالين البـيـه
وكـل واحـد واقـف
يومـه بعـشـرة جنيـه
وليل نـهـار يهـتـفـوا
ويعـملوا خناقـات

* * *

واسمه إيه الجدع أبو بدله وجرافته
وهـو بـايـن غـريـب
والام الحـتـه الحـتـه

قالتلى أسمه وجسمه
فوق على اليافطة
وف كل حته تلاقى له
قعدة ومحطة
وناس مرابطة بسنج
وناس تقول سلامات

* * *

فاتح هناك مبوسه
لكل من قابله
واحضان كده ملوثة
زى اللى كان قبله
قربت منه قوى
وقلت أشوف عقله
لقيته قاعد وبيوزع
ع الطبالين نفحات

* * *

والحزب يوم رشحه
نادى ف ميكروفونات
وقال يا أهل البلد
ناجح بدون أصوات
وقاموا قبل الهنا
وزعوا الشربات

* * *

مــــــــــرشــح آبــكــم
ولا بيـــعـــرف تلات كلمــات

* * *

أزاى يـــانـــاس والـــنـــبــى
ح يـمـــــــثـل الـدائـرة
وبـلـدنا منـفـــذ وهـيــــه
مـــــركـــــز الـدايـرة
ومـــصـــالحنا بـه أو بغــيـــره
بـرضــــه مـــبـــاش مـــايره
يـــابـــت يـــا أم الـــهـــنـــا
قـــومى أحـــرقى البطاقـــات

* * *

وكـل واحـــــــد واقـف
مـــاسك ف أيده شـــومـــه
وكل واحـد بيـــهـتف للبـيـه
أبـــو دومــــــــــه
وقـــــالـوا يـا أهـل البـلـد
النوبـة مـــحـــســـوفـــه
وان النتـــيـــجـــة البـــهـــجــه
هـى تـلات تـســـعـــات

* * *

تعويم الجنيه

قــــــالـت لـى أم الـهـنـا
حــتـــة حكاية الـيــــوم
خلـتـنـى أضـــــحك سـنـه
ولا شـــافت عـــينيــه النوم
قـــالت ياخـــويا النهـــارده
يـوم مــــــــا زيـه يـوم

* * *

وأنا قـــــاعــــــدة بافطر
أنا وجـوزى سـمـعت مـذيعـة
قـــالت حكاية كـــــده
عن جنيـــهنا فظيـــعـــة
كــــلام غـــريب والنبى
يابن خــــالتى قـطيـــعـــة
واسم المــذيعـــة اللى قـــالت
ســـــحـــــر لـملوم

* * *

قـعـدت أضـحك أنا وعـبـده
والعــيـــال ســاعــتـــين
لا عـــبــده فـــاهم ولا حـــتى
العــيــــال فـــاهمــين

وقلت بس اسكتوا
احنا نسأل مين
غير خالكو حامد
ده عنده كل شيء معلوم

* * *

شافتني أم الهنا فرحت
وقامت قوم
ولمحت في وشها دغرى
سؤال بيحوم
قالت لى نفسي أسألك
النهارده سؤال
م الصبح مستنياك
قلقانه وحالى حال
وعبده جوزى اللى قال
دا أنت ف الفيوم

* * *

يابت قولى بقه
إنتى سمعتى إيه
قالت ياخويا بسيطة
كل الحكاية جنيه
حنيهنا يا د لعدى

بـاين جـــابـولـه مـــايوه
وقـــالـوا ح يعلـمـــوه
الـعـــوم بـعـــوامـــة
ومن ســاعـتــهـا وأنا وعـبـده
فـــى دوامـــــــة
وازاى جـنـيــــه مـن ورق
يقـــدر ياخـــويا يعـــوم ؟

* * *

آه يـعـنـى أنـتـى بـقــــه
عـــاوزه تفـهــمى التـعـويم
جنيـــهنا أصله خـفـــيف
يقـــدر يعـــوم مـــسافـات
ولا عـادله قـيـمـه ولا كلـمـة
بيـن الـعـــمـــلات
وحـــيطه واطيـــه وتمللى
مـطـيــــة الـوزارات
وأخـــوانا من فـــهـــمـهم
بـازلين علـيـــه تـقـليم
فـــهـــمـتى يا أم الهنا
يـعنـى إيـه تـعـــويـم ؟

* * *

يعنى الجنيه النهارده
كان زمان مليم
وسمعتى بالخصخصة
يا أم الهنا أمال
الكلمة دى سمعتها
من بيت خالتى نوال
الخصخصة يعنى بيبعوا
كل اللى عمله جمال
بئين عليها كده
دى لعنة التأميم

* * *

باعوا المصانع لأصحابهم
من رجال أعمال
وقبضوا هما التمن
وسرحوا العمال
والفقر أصبح لنا
أسورة وخلخال
ونقول عليه العوض
ف ابن البلد ياسليم
فهمتى يا أم الهنا
يعنى إيه تعويم ؟

* * *

فى المحكمة

يأمـــر قـــاضى المـــحكمـــة
مـــمنوع كـــلام أو همـــهـــمـــه
بالأمـــــر مـــــمنوع الكلام
وكـــلـــنـــا لازم نـــنـــام
ودى أوامـــــر مـــلـــزمـــة
لشـــــعـــــوب مع حكام

* * *

وبالمـــعـــاهده المـــبـــرمـــة
فـــى يـــوم مـــن الأيـــام
وفى ليلة ســوده مــضلمــه
وقـف الـرئـيـس الـعـــــام
وبلهـــجـــة العم ســـام
قـال حكومـتـه ملهـمـة
والهـامـهـا نازل م الـسـمـا
مـن ألـف عـــــــام

* * *

وإن الشـعـوب المـرغـمـة
شعـوب ضعـيـفـة ومجـرمـه
وبذل حـــاكم مـــغـــرمـــه
تفطر وتتـــعـــشى كـــلام

* * *

وبأمر قاضى المحكمة
لازم نشيد بالملحمة
ويقول قاضينا مسيلمه
بيكفل الأيتام

* * *

وإن لازم نمدحه
ونرشحه لا رفع وسام
وف عهده ح يعم السلام
بس فى كلام
ونمشى نمشى للورا
والأرض تحتى مغوره
ولا فيش أمام
كله لورا كله لورا
وكل كلمة مزوره
ونرشحه لجائزة سلام

* * *

وعشان شعوبنا المؤمنة
بالذل باتت مدمنة
ومن ذلها أصبح لها
فى كل خطوة محزنه
ومن عمرها ما شافت

المدنه قالت مدخنة

وبتعشق الأوهام

* * *

وبأمر قاضى المحكمة

ما فيش لدولة مظلمه

ومهما ح يسيل من دما

وعشان أمالنا محطمه

وقاضينا هو مسيلمه

راكب حصان من غير لجام

بنقول عليه راعى السلام

نأمر قاضى المحكمة

* * *

بأمر قاضى المحكمة

تبقى الأذاعة معتمه

وعشان شعوبنا مكممه

والكلمة برضه محرمة

وما عدش فينا عكرمة

وبنعبد الأصنام

* * *

وبأمر قاضى المحكمة

العدو يصبح صديق

ونهلل لخريطة طريق
ملعون أبوها دى الخريطه
ملعون أبوه هذا الطريق
ونستقبل ونودع فريق
ويتعملق الأقزام
بأمر قاضى المحكمة

* * *

وبأمر قاضى المحكمة
ممنوع اذان ف الميكرفون
وكلكم سدوا الودان
ويا العيون
واسمعوا يامسلمون
أنا عندى جايزه ف الفنون
لأوطى صوت ولأوطى تون
للى يقدر ينحنى أو يوم يخون
للى أرضه عليه تهون
للى يبنى بالجماجم مملكة صهيون
ح أديله حالا سلسلة من أخناتون
وإن كمان أصبح جبان
يأخذ وسام نجمة شارون
بأمر قاضى المحكمة الملعون

* * *

دفتر أحوال المصرى

قطر الحياة درجات
وفيه صغار وكبار
وكل آت آت
والليل دا بعده نهار

* * *

سبحانه من وزع
رزق العباد بحساب
يوصل هنا ويقطع
يغفر عشان غفار

* * *

الصبر زاد ومعين
للكل دنيا ودين
يارب أنت معين
نفسى يكون لى دار

* * *

ساكن أنا ف أوضتين
تقدر تقول قبرين
واقعين وحالهم طين
طولهم تلات تمتار

* * *

طبعا بانام واقف
شايل على كتفى عواطف
شايل كمان الواد عاطف
توأم لبنتى منار

* * *

عندى م العيال سته
الهى يصبحوا دسته
يملوا لنا الحته
ونشكر الأقدار

* * *

غلبنا صراخ ونباح
نسأل عن الإصلاح
هبت علينا رياح
شايله معاها دمار

* * *

غلبت أنادى لأسيادى وأقول يامجير
ونشيل حكومة ورا حكومة مفيش تغيير
لحد ما مرتبى أصبح يجيب جرجير
وان قلت لحمة يقولوا
دا أنت عقلك طار

* * *

ربك حليم وكريم
بارك لنا الملاليم
أحنا نأكل برسيم
وهما لهم كافيار

* * *

الطرشجى

ياعم يامخللاتى
صورتك قدام عينيه
دايما أشوفك يوماتى
قدامى ع الطبليه

* * *

ياريت تأخد أجازه
أو بحبسوك ف قزازه
الهى يجيك جنازه
وأدفع أنا الديه

* * *

الضيف لو زار يخفف
توعد ولا مره تخلف
يوماتى بجيلى مقطف
ومراتى تقول شويه

* * *

جزر خيار وشطه
وهمومى على حطاطه
ياما نفسى ف ورك بطه
أو أكله تكون هنيه

* * *

منهم لله سيادنا
راحت صحة ولادنا
وعادوا واحنا عدنا
نغرق ف شبر ميه

* * *

مسئول كبير وعدني
وبكلمة قال سندني
وحبه قام جلدني
قوم اندب على

* * *

عملت كتير محاولة
وغلبت ياناس مداولة
وأنا أعمل إيه يادولة
يا ست يا مستحية

* * *

الفول سيد وفاضل
وكمان وياه فلافل
والزيت لعنيه قافل
باشوف الخمسة ميه

* * *

سارق الترولى

أنت ياعم ياللى
قاعد مهموم تمللى
لو تسمح قوم وقوللى
من خد الترولى

* * *

رد وقال يافقرى
وياك تحلق لى شعرى
من سبب لى فقرى
وأنا مالى يالترولى

* * *

خد الترولى مصرى
أهبل وعبيط وفقرى
من يومها كبدى مهرى
وزادت كل عللى

* * *

ولدتنى أمى ع الرصيف يا لوح
ويفوت الشتا والصيف وأنا مطروح
غموسى حزن وأسى ورغيف عديم الروح
ساكن رصيف مفتخر واسمى متولى

* * *

ولدتني أمي هنا
وبالرضا مستور
باخدم كلاب مجزره
لكن ما نيش مكسور
رصيف في داري
وولاد الزنا ف قصور
راضي بنصيبي
باصوم الشهر وأصلي

* * *

يا خدم لصوص البنوك
والمجتمع والناس
راكبين مراكب وأنا
مش ليا فراش
ولا هدمه تستر جسد
تحت الرجول أنداس
الهي تيجي الجميع
فره ما تخلي

* * *

القاضى المرتشى

ياريت أبويا قاضى
وقاضى يكون أمين
وتكون كل القواضى
تمشى بعدل ويقين
ولعلمى كل قاضى
حالف طبعا يمين
حالف ما يخون رسالته
ولا يهضم مظلومين
ويقول الحق مهما
كان الظالم دا مين

* * *

لكن ليه النهار ده
ميزان العدل خرده
والرشوة عاملة فرده
وفارده لها جناحين

* * *

قاضى ووكيل نيابة
قابضين الرشوة يا إيه
الدنيا هيا غابة

تقـــرا وتكتب لمـــــين ؟

* * *

القـــاضى ناقـــصـــه إيه
دا بـاشـــا وبك وبيـــه
يعـــمى الطمع عـــينيـــه
يصـــبح م قـــاضى لسـجـين

* * *

لو خيرونى أنا ما أرضاش أكون قاضى
لأنى مشغول بهمى طبعا ومش قاضى
ولا غاوى يوم قنزحه ولا عزبة وأراضى
ومش ح أعادى بلد بنت وولد سارقين

* * *

النـشـل ده مـــدرســـة
والنشـــالين مـــقـــامـــات
وايادى مـــتـــخـــصـــصـــة
والناس كـــمـــان مـــقـــامـــات
وان شـــفت يوم الشـــرف
سلم عليـــه ســلامـــات
وقل لـه مـــات الضـــمـــيـــر
والعـــدل ع المـــســـاكـــين

* * *

انتباه

قتيل وقاضى ومحكمة
والشهود جاهزين
ومحامى قابض مقدم
لكن ما عندوش دين
قاضيه جاهزة أستوت
فى محكمة عابدين
إيه اللى ناقص بقه
علشان نقول الحق

* * *

نادى وقال محكمة
قمنا كلنا واقفين
دخل علينا جدع
الهى يحرسه م العين
وعن يمينه وشماله
جاى معاه شنحطين
وشحط واقف كأنه وتد
بالشاكوش إندق

* * *

قـــعـــد وقـــال أقـــعـــدوا
نـادى بـقــــــه يـاخـلـيـل
قـــضـــيـــة واحـــد دى
مـــحـــجـــوزة مـــفـــيش تـأجـيـل
قـــتـــيـلنا ده منتـــحـــر
مـــين يقـــدر يقـــوللى لأ ؟

* * *

دم القـــتـــيـل راح هـدر
إصلـه فـــقـــيـــر مـــاحى
ومـــيـــزانهـــا أصـــبح عليل
نـايم مـــا هـوش صـــاحى
وأرواحـــنـــا لـــلأغـــنـــيـــا
مـــســـمـــوحـــة كـــأحناصى
زى البـــهـــايـــم
ويمكن مـــا أصـــبح فـــرق

* * *

قـــانوننا ع الأغنيـــا طبـــعـــا
فـــيـــرى ايـزى
سكينة حـــامـــيـــة قـــوى
ع الضـــعـــيف يـاعـــزيزى
وفـــقـــيـــرنا تافـــه ولا أمـــه

مـــــــــــــدام زيـــزى
تـايه فـى دنيـــا الـكبـــــار
ولا يعـــرف جنوب من شـــرق

* * *

ســـمـــعت كلمـــة النهـــارده
عـلـى قـــــهـــــوة أبـو ورده
وكلمـــة وحـــشـــه قـــوى
لـــــكـــــن أهــــى وارده
قـــالوا إن قـــاضى فـــرض
ع الـطبـــــالـين فـــــرده
وعـلـى أدهـا ف الـقـــــانون
راح يـكـون الـحـــــــزق

* * *

الشهيد أحمد ياسين

سـمـوا كل بناتكو هنادى
سـمـو كل ولادكـو ياسـين
الأرض الغـاليـة بتنادى
من بغـداد لمـا فلسطين
كل سـرايا القـدس ولادى
عاهدوا شهيدنا وحلفوا يمين
لزمـا ترجع أرضى اجـدادى
عمر ما يفضل فيها ملاعين
سـمـوا كل بناتكو هنادى
سـمـوا كل ولادكـو ياسـين

* * *

مـسـرى رسـولنا وغـالى علينا
راح نكسـر القـيـد بإيدينا
وتاريخنا أهو شـاهد لينا
من بدر لـمـا لحطين
سـمـوا كل بناتكو هنادى
سـمـوا كل ولادكـو ياسـين

* * *

دم شهيدنا ما عمره يهون
ولا يكفينى كلاب صهيون

صنفر شهيدنا بألف شارون
الملعون ابن الملعون
نام ياشهيدنا قرير العين
عهد علينا نسد الدين
سموا كل بناتكو هنادى
سموا كل ولادكو ياسين

* * *

فى شرع مين

فى شـــرع مـــين ياعـــرب
يـاخـلـق بـالـذمـــــة
نـفــــضل نـرص الخـطب
قـــمـــة ورا قـــمـــة
وطيـــارات ف الـســمـــا
كـــأنهـــا ملحـــمـــة
لا وقـف نـزيـف الـدمـــا
ولا زادت الـهـــمـــة
فى شـــرع مـــين ياعـــرب
يـاخـلـق بـالـذمـــــة

* * *

فى شـــرع مـــين ياعـــرب
يـامـــوحـــدين بـالله
نفـــضل كـــده ننضـــرب
مـــن أردى خـــلـــق الله
وبيـــان هـزيـل ينكـتب
يـطـلـع عـلـى الأمـــة
لا جـــاب أمـــان للى خـــايف
ولا زالـت الـغـــمـــه
فى شـــرع مـــين ياعـــرب
يـاخـلـق بـالـذمـــــة

فى شرع مين ياعرب
نسكت على الكفره
وفى شرع مين ينقتل
محمد الدره
فى حضن أبوه أنقتل
ماسك ف أيديه زهره
برصاصة الغدر سقطت
وف إيديه لقمة
في شرع مين ياعرب
ياخلق بالذمة

* * *

فى شرع مين يا أمم
فى شرع مين
يبقى التنازل كرم
أبكى بمرارة ياعين
على اللى مات وانحرم
حتى م التأبين
وبعد يوم أو يومين
انفضت اللمه
فى شرع مين ياعرب
يا خلق بالذمة

* * *

حكمت المحكمة

بأمر قاضي المحكمة الملقاط
لازم نسمي اليمام وطواط
وان شفنا قرص الشمس باين
نقول عليه فسطاط

* * *

لازم نكون زيهم
نلبس كمان لبسهم
نرضع معاهم حقدهم
وكمان نصدق كدبهم
والذمم مطاط

* * *

والحرام زي الحلال
والجواب زي السؤال
واليمين زي الشمال
والصعود يبقى انحطاط
وندى رخصة للواط
وإن رضينا بحكمهم
خلاص نبقى زيهم
ومش ح نسلم مكرهم
وتبقى العاصمة العياط
بأمر من المحكمة الملقاط

* * *

العدل الغائب

العدل كلمة كبيرة
مترصة بفصوص
وأمر من ربنا
ع العباد منصوص
وكل مادة لها
طبعا فروع ونصوص
وكل واحد عاوز يـقـ[illegible]
لابد يلوص

* * *

العدل اسم الإله
الواحد القدوس
وكل شىء بينه
له آيات ونصوص
لكن النهارده ياواد
لازم تعوم وتغوص
فى ذمة واسعة قوى
وقانونها أسمه فلوس
تقدر بها تفترى
ع الضعيف وتدوس

* * *

علشـــان نعـــيش ف البلد
لازم تـكـون خـلبــــوص
بالقـــرش نقـــدر نقـــول
للدنيـــا قـــيـــام وجلوس
والرشـــوة هيـــا الزمـــام
لكل شـيء مــحـــســـوس
قـــانون واســـمـــه اللى يدفع
يلمع ونـجـــمـــه يسطع
ويبـقى خـــصـــومـه لصـوص

* * *

عنتر العرب

طول عـــمـــره عنتـــر بلادنا
فى الـكـلام لا غـــيـــر
فـــارد وقلوعـــه فى خـطب
بتـــفـــرفش الجـــمـــاهيـــر
خـــوف الـخـلـق مـنـه
وقـــال ســـلاحى خطيـــر
رلمـــا كـــبـــســـوا لاقـــوها
مـــصـــيـدة عـــصـــافـيـــر

* * *

قـليـت رأسـنـا يـاعـنـتـــر
بـــالـــكـــلام ده ســـنـيـــن
صـــدقنا فـــشـــرك وعـــمـــرك
نشـــجب مـــعـــاك وندين
ونقـــول كـــبـيـــر كـــفـــرنا
عـنتـــر مـــا منه أتـنـين
طـلعت مـــعـــزه ولا لـك
زى الـمـــعـــيـــز قـــرنـين

* * *

هَـوْ هَـوْ عـلـيـك الـكـلاب

عـيطت ليـه ف الحـال
وأنت اللى قلت فى كـتـاب
أخـضـر وعـال العـال
قلت الزعـامـة خطب
عـلى رنة الخلخـال
ليـه النهـارده كـده
سـيبت ليـه إسـهـال

* * *

المشكلة السكانية

قـــولولى إيـه الـحـكـايـة
بـايـن مـلـهـاش نـهـايـة
وأنـا عـارف م الـبـدايـة
من ح يـسـمـع ليـا مـين

* * *

ياخلق شـبـعـنا غـربـة
وشـربنـا الغـلـب شـربـه
الـهـى يجـيـكـو ضـربـة
من رب الـعـالـمـين

* * *

سـر مـصـيـبـة بلدنـا
مـاهوش كـتـرة عـددنـا
يـعـنـى نـمـوت ولادنـا
على إيـه يا مـغـفـلين ؟

* * *

عـددنا إيه يا خـايـب
وفـلـوسـنـا بـالـزكـايـب
والعـدل فـيـنا غـايـب
الفـتـحـه وقـول أمـين

* * *

عــــددنا ده مــــسلسل
يطلع ولاعــــمــــره ينزل
مـصنع مـاعــمـره يغـفل
لو كنا منتــجــين

* * *

عــشــرين مليــون مــوظف
ووزيـر واحـــد بيلهف
مــرتب يمــلا مــقطف
ياخلق العــدل نــين

* * *

الصــين مليــار وحــبــه
والــهــنــد بــقــت أوربــه
أمــا إحنا يا أحــيـــه
لســــه بـنعب طـين

* * *

جــابوا حــبــوب ولولب
وبـرضــــه الست تنجب
نقــعــد نكتب ونحــسب
أعــداد المــحــرومــين

* * *

سبعين مليون مواطن
الفين فى قصر ساكن
والباقى بدون مساكن
والفاتحة للحسين

* * *

ياعم ياللى ماشى
فين قطر المناشى
أركب مع المواشى
ولو تحت الرجلين

* * *

علاوتى أتنين جنيه
تعملى بس إيه
لو شفته أقلع عينيه
وتعرف هو مين ؟

* * *

أقروا الفاتحة

اقــروا مــعــايه الفــاتحــة
علي اللي مــاتوا البــارحــة
لا لاقي ليــهم مــشــرحــة
ولا كــفن غــيــر التــراب

* * *

أقــروا مــعــاية الفــاتحــة
يشــفي قلوب مــتــجــرحــة
من الأبـاتشي الجــارحــة
وبطيـارات كـاسيـة السـحـاب

* * *

أقــروا مــعــاية الفــاتحــة
علي ضــحــايا المــصــالحــة
وبالمــؤامــره الفــاضــحــة
جــابــت خــراب

* * *

أقــروا مــعــاية فــاتحــتــين
علي اللي مــاتوا مــخنوقــين
بغــاز عــصــابة مــجــرمــين
م الفظاعــة وشــعــري شــاب

* * *

دولة المخبرين

في كل شبر في بلدنا
تحسنا شعبين
ورغم قلة عددنا
إلا أننا نصبين
نصنا واقف وصاحي
ونصنا نايمين
نصنا النايم غلابة
ودول مساكين
ونصنا الصاحي ديابة
لأنهم مخبرين

* * *

أن قلت إنهم مجبرين
لأنهم حالفين يمين
يكونوا شمال معانا
ويكونوا معاه يمين
ويكونوا كمان ودانه
وعينيه العميانين
أقول لك لا يامحترم
والشعب ده ناسهم
قاعدين يعدوا عليهم

بس أنفاسهم
لما أنقتل ف الناس
م الذل أحساسهم
ولما يغضب سيادته
بالجزمة يدهسهم
وبورقة وسخه ومن غير
ورقة يحبسهم
وتقولي لي دولت معذورين
قول عليهم سجرسين

* * *

أن كنت منصف وواعي
طالب برفع الدواعي
وتتلغي القوانين
اللي قاعدة من سنين
قانون يخلي المصايب
من شغلة المجانين
قانون يخلي شمالك
فى لحظه يبقى يمين
قانون يشقلب في حالك
ومين ح يسمع مين ؟
وقانون بيخطف عيالك

ولا يعــرف همــا فــين
حــداية تكون خــدتهم
أو خـــدهم عـــزرائيـن
ياعم مـــشي حـــالك
وراضي المـــخـــبـــرين
تســألني مـــرة مـــالك
شـــايفك قـــاعـــد حـــزين
ياخـــويا إيه جـــري لك
عـــيـــالك عـــيـــانين

* * *

المستحيل

قد يكون الصمت ردا
أو يكون الهمس ودا
إنما الآيات تقضى
واقتضت للشيء ضدا
فلن يكون المر شهدا
ولم يكون الظبي قردا
قد يعود الخصم خلا
ولن يكون الشوك وردا

* * *

قد يكون العسر يسرا
ولن يكون الجبن عندا
ياجبال الثلج كفي
بعدما أضناني جهدا
عين الله لا تغفو وحاشا
أن يلحقوا بالذات ولدا

* * *

قد يكون الفرد صفا
ولن يكون الجمع فردا
قد يكون الداء طهرا
ولن يكون العيش خلدا

قد يكون العوز بردا
ولن يكون النحس سعدا
قد يكون النوم موتا
وقد يكون الجرح غمدا
قد يكون الجوع صوما
ولن تكون الفجر رعدا
أن أصبح الحكام لدا
لن يكتب التاريخ مجدا
إن أصبح الجور عدلا
فلن يطول الليل أبدا
لم يحفظوا للشعب عهدا
بل أصبحوا قبرا معدا

* * *

ممنوع الدخول

مكتوب بالخط الأحمر
علي باب باللون الأخضر
كلمات تنذر وتحذر
من يقرع تلك الأبواب
أو حتي مَنْ يوما فكر
أن يعرف كنه الأسباب

* * *

أو حتي من حدث نفسا
أن ينظر ظل الأعتاب

* * *

جملة قصيرة مبتدأها ظرف
تطوي بداخلها كل معاني الخوف
لبناتها سلب ونهب
وملاطها سحل وخسف
خبرها مضاف إليه لمؤنث سالم
ان قلت آراها فانت مجنون وحالم
أنها لظي وضاحة المعالم

* * *

مبتدأها ظرف لمكان ممقوت
من دخله حتما يموت

ومن ذا الذي يدخل يوما
وأني لمثله أن يفوت
فمن أراد ولوجا
لابد فيه من نعوت

* * *

جنة ربي أقرب منها بظني
وأحسب ذلك من اليقين لكني
ومازالت وافقا أقرأ الكلمات
وامعن النظر مليا بوتر المفردات
ولما أيقنت بعد وقت أنني
ساظل ممنوعا من الزفرات
وقفت أهتف قائلا هيهات
وأثرت أكتب مثلها في سجل الذكريات
هنا لجنة السياسات

* * *

علشان باحبك ياوطن

علشان باحبك ياوطن
باعتب عليك
يهون عليك أن انضرب
قدام عينيك ؟
ذنبي أني فديت ترابك
يوم ما جيت وناديت عليّ
ذنبي إني شلْت روحي
يوم عبورك فوق أيديه ؟
وقلت يومها تهون حياتي
ونور عينيه

* * *

وعبرت جسر المستحيل
بخطوة كانت ألف ميل
شفت فيها الصبح ليل
من ياسي شفت النملة فيل
وبعزيمة من حديد
وقفت تاني من جديد
وحلفت نتعدى المحن
وقدرت اتحدى الزمن
مهما ح يكون التمن

* * *

يفضل ترابك غنوتي
والعلم هو الكفن
وبكل غالي افتديك
أنا باشتكي لك ظلمهم
مش باشتكيك
علشان باحبك ياوطن
باعتب عليك

* * *

باعتب عليك أني أتسجن
وعيالي ناموا معيطين
وأمي العجوزة تتغبن
وتنضرب م المخبرين
وأنا يوم عشانك ياوطن
ومعايا كل المخلصين
من صعايده وفلاحين
متطوعين ومجندين
شربنا دم وكلنا طين
وغيري ناموا ف كنوندشن
متحصنين ومروقين
وف برد طوبه أرتعش
أنام مكور وأنكمش
وهما بس الدفيانين

وبدم شعبي مغسلين

* * *

ورغم كل الصعب
غسلت عاري
ورفعت رأسك ياوطن
واخذت تاري
شايل لوحدي الطين
سنين ولا حدي داري
ورغم كل ضياعي فيك
يفضل ترابك ياوطن جنتي وكحلي
برغم ذلي وغربتي ومحنتي وسحلي
سكوتي طول صحيح لكن أنا باغلي

* * *

ووقت عوزتك سبتني
سلطت كلبك عضني
ورغم إنك بعتني
ح أفضل شاريك
أنا باشتكي لك ظلمهم
مش باشتكيك
علشان باحبك ياوطن
باعتب عليك

* * *

الأم يوم عيدها

الأم كـلـمـــــة رضـــــا
حــب وحـنـــان صـــــافـي
ربـتـنـا فــــــوق صـــــدرها
وفـي حـــــضـنـهـــا الـدافيء
وف عـــــز بـرد الـشــــتـــا
كـــان رمـــشـــهـــا لحـــافي
لـولاها أمـي لا رحنا يوم ولا جـــينا

* * *

تعــبـت وســهـــرت لـيـــالي
خـــاصـــمت عـــينيـــهـــا النوم
تدعي الســـمـــيع البـــصـــير
الـواحـــــد الـقــــيـــوم
يـخلـي لـيـــهـــا إبـنـهـــا
وحـــــيـــــاة ولادها تـدوم
يارب خليـهـا دايـمـا تزرع أمل فـينا

* * *

بادعي الســمـيع البـــصـــير
الـواحـــــد الـقـــــهـــــار
يحـــفظ حـــبـيـــبـــة القلوب
تـدعـي لـنـا لـيـل ونـهـــــار

نبع الحنان والأمان
لينا كبار وصغار
تتمني من قلبها
بحياتها تفدينا
أمي الحبيبة إلهي
ربي يحميها
كنز السعادة وجنه
تحت رجليها
تأمرني أمي وأنا أعمل
اللي يرضيها
إن رضيت أمي علينا
ربي يرضينا

* * *

تهمة باطلة

قبضوا علي الجماعة
وبقيت عندهم مسجون
لاقتلت واحد ولا حتي
كمان مديون
ولا ليا في الكيف
ولا باخد سنن أفيون
كل الحكاية إنني
فعلا صحيح مجنون
كتبت مره قصيدة
ها جمت فيها شارون

* * *

سألت ظابط مباحث
وقلت أكون ممنون
لو قلت إيه تهمتي
وإيه لازمة الكردون
حواليا ميت عسكري
من كل شكل ولون
قاللي أحنا دولة ولنا
في كل شبر عيون
وان أنت جاي تهمتك

وسعت خرم الأوزون
وجابوا بونطه وشاكوش
وعملوا ظبطيه
وحطوا ورقة وقلم
كتبوا اعتراف ليا
وقالوا مجرم خطير
وجريمته دولية
ومش بعيد أتشنق
وأموت كمان ملعون
وجه وكيل النيابة
قاللي انصراف من هنا
والحم الأوزون

* * *

الموظف والعلاوة

سـبع سنين باشـتكي
والرد ليـه مـا يجـيش
علشـان عـلاوة وبدل
وقـالوا برضـه مـا فـيش
مع أن راتبي بيـاحـذه
كلب الوزير بقـشـيش
وغلبت شكوي لطوب الأرض
والمـلاليـش

* * *

قـالولي ريح دمـاغك
علشـان ياروحي تعـيش
وعـدي بكره علينا
وهات مـعـاك الفـيش
قلت لهم إيه لازمـتـه
قـالوا خـلاص مـا تجـيش
وآخـرة البـحث قـالوا
دا أنت خسـارة تعـيش

* * *

عـلاوة آخـر غـلاوة
وهيـه خـمـسة جنيـه
سـألني أفندي علي

مكتب وكرسي فوتيه
وقال لي روّح ح تعمل
بالعلاوة إيه ؟
قلت العلاوة دي حقي
عن خدمتي في الجيش

* * *

ضميت سنين خدمتي
ورميتي في طوكر
ومن جمال الزعيم ولبعد أكتوبر
وأنت ياروح والدتك
عامللي جون كوبر
ياريت حذمت البلد
أو حتي رحت الجيش

* * *

أمثالك جابونا ورا
يافندي ياعره
حتي بقينا مسخره
والوحلة للصورة
والله لو كنت مسئول
لأطردك بره
ما فضلت ساعة هنا
وخسارة فيك العيش

* * *

أم الخير

أمي أسـمـهـا أم الخـيـر
أحـمـد علي فـرحـات
دايمـا تحب الخـيـر
وبتـعـمل الحـسنات
فـيـهـا براءة الطير
ولا كـان لهـا هفـوات
كـانت عـيـالها كـتـير
جـيـابت ولاد وبنات
لكن حـصل تغـيـير
من يوم مـا بونا مـات

* * *

مـسك أخـونا الكبـير
ظالم وقلبـه مـات
ولا عنده ذرة ضـمـيـر
عـايشـين مـعـاه أموات
سكنا طرب الغـفـير
من يوم مـا أبونا مـات
وكـان أبونا فـقـيـر
ويامـا شـاف أزمـات
وقـضّي عـمـره غـفـير
يحـرس قـصـور بشوات

خدام صغير أجير
راضي بتلات جنيهات
وعاش حياته أسير
فقر ومرض وعاهات
وكان كبيرنا خطير
يلعب تلات ورقات
ينام لوحده ف سرير
ياكل عشر طقات
وكنا نفرش حصير
ننام عليه تلاتات

* * *

شويه قال أسمعوا
عندي تلات كلمات
لا حد له عندي حاجه
ولا عاوز احتجاجات
وكلامي هو اللي يمشى
وشدوا حيلكم معايه
نرجع اللي فات
صدقنا كدبه وخداعه
الولاد قبل البنات
ضحك علينا بكلامه
خلا الفسيخ شربات

كبر أخونا وصبح عنده
م الحرام عزبه
نسي اللي قاله لنا
وسابنا ف العزبه
وراحت أمي في يوم
دقت عليه بابه
شتمها باوحش كلام
وسابها لكلابه
مسكها من كتفها
وبقوة قام هزها
كأنها لعبه
حست كان الولد اللي رضع منها
سنتين وأكتر ضرب
في صدرها حربة
بكت وقالت ح أروح
لأبوكو ف الطربة
اشكيله منك ياقاس
واشتكي الأيام
هو أنت ما رضعت مني
وإلا أنت ابن حرام
زعق وقال للحرس
نادوا على الخدام

يرمـوا الوليـه اللي جـاية
تـطيـر الأحـلام

* * *

رفـعت أيدي وقـالت
يـاحي يـاقـيـوم
عـالم بحـالي وسـؤالي
إنـه بيـجي يـوم
تـذل أبـني ولا تـعـرف
عـينيـه الـنوم
وتـهـد ملكه الحـرام
ويعـيش فـقـير محـروم

* * *

مـسحت بأيديهـا اللمـوع
كـتـمت كـمـان الآه
ونـارهـا جـوه الضلـوع
بتـسطر المـأسـاه
أحـيـاء ومـوتي سـوا
كـلـنـا أمـوات
واسـمع كـلامي ياظـالم
دا كـل آت آت

* * *

آه لو كنت

لو كنت وزير زراعة
يابنت أم إسماعيل
لا يبقي فيه مجاعة
ولا مصري يكون ذليل
ولا أدي قطن بلدي
هدية لاسرائيل

* * *

لو كنت وزير صناعة
لاشجع منتجين
ولا كنت أجيب بضاعة
من بلد المجرمين
ولا أهدي حتي ساعة
وأحلف بالله يمين
لاخلي مصر بلدي
تاج فوق الجبين

* * *

لو كنت وزير مالية
ياعم الشيخ عطية
لا أسدد ديون بلادي
وأسعد كمان ولادي

ولا تبقي فيه قضية
وأخلي جنيهي عنتر
يشخط كمان وينطر
ولا نقبل يوم عطية
معونة تذل بلدي
وإهانة لك وليا

* * *

لو كنت وزير لعدل
في دولة نصابين
ما أخلي فيها نشل
وأحلف بالله يمين
لالغي قانون طؤاري
معشش من سنين
وأقتل كل سارق
وخاين بلده مارق
مهما يكون دا مين

* * *

لو كنت وزير دفاعنا
لأكل شيء يهون
ولا كنا في يوم سمعنا
عن كلب أسمه شارون

ولا كـان الخـوف جـمـعنا
في جـحـر أسـمه الديون
ولاضـاعت واحنا ضـعنا
القـدس يامـسلمـون

* * *

لـو كنت وزير رياضـة
لـو كنت وزير شـبـاب
لا أديهم بالبـيـاده
ولأزم م الحـسـاب
شـربنا القـهـوة سـاده
وسـابوا الدار خـراب
ولا كل يوم مـدرب
جـاي عـمـال يجـرب
وآخـرتهـا خـدنا مـقلب
لا ودا ولا جـاب

* * *

لـو كنت مـفـتي بلدي
ياعم الشـيخ فـؤاد
لقلت باعلي صـوتي
حي علي الجـهـاد
ولا خـفت حـتي مـوتي

ولا مـــوت كـل الـولاد
ومـــوتنا يكون شـــهـــادة
وف الجنة الـمـــيـــعـــاد
لـو كـنـت رئيس حـكـومـــة
يابنت أم إســمــاعــيل
لـمسكت في أيدي شـــومـــه
وأضــرب كـــسـلان عليل
ولا كـــانت تبـــقي نومـــه
مـــن الـــنـوم الـــطـــويـــل
ولا أنام وأقـــول مـــا تـخـــرب
ولا يبـــقي مـــســتـــحـــيـل

* * *

لو كنت كـــبـــيـــر شـــويه
ولا حـــد يفـــوق عليـــا
لطردت ســـفـــير عـــصـــابة
ومـــســحت الـصـــهـــونيـــه
ولاخـــــفـت مـــن ديـابـة
واللهـــيـــة الأمـــريكيـــة
الـحـــرحـــر يـابـه
لو عـــمـــرى يبـــقى ديّه

* * *

الشعب العربى

ياشعب محبوس فى جلده
من زمن
وسجنه خوفه من سنين
لما اندفن
مكتوب عليك الغربه
يا ابن الوطن
عايش عى أرضك غريب
كانك أجنبى
ورضيت بذلك وأنت
فى اصلك ابى
وان مت مت ذليل
من غير كفن

* * *

بلادنا عزبة
والفقير مالهوش سكن
والعدل فيها والقانون
لكن لمن ؟
والنهب فيها م البنوك
باصول وفن
بلادنا غربه والعذاب

فينا إتحقن

* * *

والشمال زى الجنوب
من ليبيا لما لليمن
والجزائر زى تونس
زى صنعا أو عدن

* * *

يا أمه ماتت من زمان
والمكان أصبح كفن
كفن كبير بيلف أمه
لسه ساجدة للوثن
من ذل حكامها ماتت
لما رضعت يوم وهن
وان حد قال العدل فين
تبقى رأسه له تمن

* * *

عم مليجى

فى جليج بلدنا راجل طيب
واســـــمــــــه مليـــــجى
بيــــبــــيع خـــضــــار أرضنا
اللى ف جــــزر فـــــيـــجى
يومـــاتى قـــاعـــد مـــعـــاه
أواســـــيـــــه بتــــهـــــريجى
وان يوم مــــــا رحـــتش
بيــــزعل عـــمنا وبيــــجى
ندهت عليــــه ست فــــافى
واســـــمـــــهــــا جـــيــــجى
قــــالت له عـــايزه خـــيـــــار
ويكون اســــتــــراتيــــجى

* * *

ضــــــحكنا من قلبنا
لكن الدمــــــوع نازلة
عــــــمى مليـــــجى وقف
مـــســـتـــغـــرب العـــمله
أصل الحكاية كــــــده

جـــات علـى غــــفلـه

* * *

وقـــال يابنتي الخــيـــار ده
عــمـــره مـــا كـــان عندى
ولا يـوم زرعــــتـــــه هـنـا
ولا قـــال عليـــه جـــدى
كــل الــلــى عــنــدى هــنـا
اســــمــه خــيـــار بلدى
أمـــا خـــيــــار العـــرب
مـــش راضـــى بـــه ولـــدى
زارع اللـى عـــــارفـــــه
وأنـا راجـل عـلـى قـــــدى

* * *

مواطن عربى

ســـألت عـــمـى عـــربى
مـــالك قـــاعـــد حـــزين ؟
رد وقـــاللى عـــجـــبى
أنــت مــش لــك عــنــيــن ؟
يــرضـــيك بــالذمـــة غلبى
وحـــالى اشكيـــه لمـــين ؟
راحـــوا فـــين قـــرايبى ؟
مـــا تقـــوللى همـــا فـــين ؟
لــو أعـــــرف بــس ذنــبى
أو حـــتى شـــتـــمت مـــين ؟
إلـــهـــى وأنـــت ربـــى
أشـــوف فـــيـــهم يومـــين

* * *

ســـألت عـــمـى عـــربى
ســـؤال ســـخـــيف شـــويه
وقـــلـــت ازاى يـــازبـــى
راح أدخل ف القـــضـــيـــة
مـــا أعـــرفش إنى أخـــبى
شىء شـــايفـــه بعـــينيـــه
وعـــملت حـــساب لقـــربى

مـن سـن ولاده لـيـــا
مـا تقــوللى يابو حــربى
وحـيـــاة بنتك هنيـــه
قـــرايبك دول قــرايبى
ودى شــــر البـليـــه
مـا تقـــول وبلاش تخـبى
أيه ســر القــضـيـــه

* * *

الســـر الكل عـــارفـــه
وربى وحـــده شـــايف
والأعــمى يبــقى شـايفـه
لكن مـــعـــذور وخـــايف
فى يوم فى شـــهـــر مـــارس
هـــجـــم عــلـــى ديـــب
ولا كـــان مـــعـــايا حـــارس
ولا صـــاحب أو حـــبـــيب
الـديب مـــعـــــاه ديابه
لابســين كـــمـــان صليب
وقـــرايبى هناك غـــلابة
ولا حـــد قـــالـه عـــيب
ســـابونى لوحـــدى يأيه

ولا عــملوا حــســاب قــرابة
ســـــابـونـى لـلـديـابـة
وكـــلابة الـمـــفـــتـــرية
دلوقـــــتى عـــــرفت ياأبنى
أيه ســـر القـــضـــيـــة

* * *

عـــــرفت ياعـم عـــــربى
وعـــــارف م البـــــداية
هـات غـلـبـك ويـا غـلـبـى
علشــــان يبــــقــوا حكاية
حكـاية أمـــــة مـــــاتت
مـن يـوم وطت وخـــــافت
وهيـــــــه دى النـهـــــاية
نـهـــــاية لـك ولـيـــــا
وخلصت القـــضـــيـــة

* * *

الجامعة العربية

مـــريت على بيت كـــبـــيـــر
فـى قـلـب الـقـــــاهـرة
مكتـــوب عليـــه بجـــيـــر
دول الـمــــــؤامـــــــرة

* * *

وعليـــهـــا ســـور لافــفــهـــا
بـالـظـبـط زى الأســـــــورة
مـــدارى فـــيـــهـــا خـــوفـــهـــا
ويقــــدم مــــعـــــذره
أعـــلام كـــثـــيـــر شـــايفـــهـــا
ودى رمـــز لشـــرفـــهـــا
لمـــحت أعـــلام كـــثـــيـــرة
وقـــابلت هناك ســـفـــيـــره
وجـــوزها كـــمـــان ســـفـــيـــر
قلت لـهـــا ياست هانم
قـــوليلى يا أم غـــانم
كـــام دولة فى دول أســـيـــرة
وكـــام دولة مـــحـــررة ؟
قـــالتلى عـــيب ياســـيـــد
والأول أنت مـــــيـــن ؟

قلت لهـــا اســـمى عـــربى
وفـــعــــلا كنت عـــربى
لغـــاية مـن يـومـــين
لكن مـن شـــهـــر مـــارس
والحـــزن عليـــا كـــابس
مـش لاقـى ليـــا فـــارس
وجـــروحى مـــغـــوره

* * *

قـــالت ليـــه التـــشـــاؤم
وإيـه فـى الـدنيـــا دايـم
مـــفـــروض أنك تـقـــاوم
كـــلامك ده خـطيـــر
بـايـن عـليـك أســـيـــر
وف دولـة مـــحـــررة

* * *

إلهى يـســـتـــر عليكى
ولا يوم تـمـــدى ايديكى
ويخلى نور عـــيـنيكى
وتشـوفى المـســخـرة

* * *

فتاة عربية

بتبكى ليه ياصبية ؟
طول عمرك أبية
أنا بابكى م اللى بى
ويعضرنى الألم

* * *

أنا بابكى حاجات كثيرة
ونفسى كمان كسيرة
وبلادى الأسيرة
دون الأمم

* * *

بابكى عفة بناتى
اللى بتنداس يوماتى
لزمتها إيه حياتى ؟
فين المعتصم

* * *

وابكى عيالى اللى ماتوا
بين وارسو وحلف ناتوا
وشعبى طول حياته
بيرفرف ف النعم

* * *

وبابكى كمان ضياعى
سرقوا معاه متاعى
ويكون ملهش داعى
وبيتى اللى انهدم

* * *

أنا بابكى كل أهلى
ليه راضين بذلى
قادر قوم وقوللى
أعمل إيه يابجم

* * *

عرفت ليه بكايه
وعرفت أصل الحكاية
واللى يزيد اسايه
أمه صابها الصمم

* * *

بابكى شعوب ذليلة
وكثيرة مهاش قليلة
لكن ما بايدها حيلة
لسه بتعيد صنم

* * *

بابكى عرب أمجاد

وابكى بسقوط بغداد
بخيانة الأوغاد
والشرف اللى انعدم

* * *

بابكى صلاح الدين
والشيخ أحمد ياسين
وبلاد الرافدين
يوم وقع العلم

* * *

إيه لزمة الكتابة
وفى كل شىء كآبه
والله نفسى يإيه
ما أمسك يوم قلم

* * *

يا أمة كفاية فوقى
م النوم ضاعت حقوقى
الغيظ يغلى ف عروقى
يوم اتباعت ذمم

* * *

دارالنيـــــل

للنشر والطبع والتوزيع

١٢ شـارع عبـده بدران

م. الباشا - المنيل - القاهرة

ت : ٣٦٢٢٥٧٨

رقم الإيداع لدار الكتب

٢٠٠٦/٨٤٣٥

الترقيم الدولى

I.S.B.N.: 977-8435